

كلمة البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في عشاء أُقيم في ٠٦ نيسان (أبريل) ٢٠١٩، على شرف وزراء حكومة الحريري، وهم من جامعة القديس يوسف، في مطعم **Le Maillon** "لو مايون" الأشرفية.

أصحاب السعادة، معالي الوزراء،

حضرات السادة الرؤساء والمدراء،

حضرة الأستاذ شكري صادر العزيز، رئيس إتحاد رابطات خريجي جامعة القديس يوسف في بيروت،

حضرة الأستاذ عباس حليبي، رئيس رابطة خريجي كلية الحقوق،

إنّهُ لمن دواعي سروري أن نلتقي هذا المساء لنحيطكم بعاطفتنا، أيها الوزراء الأعرّاء والوزيرات العزيزات، وأحيطكم من ناحيتي ببركتي والتعبير لكم عن فخرنا بتعيينكم في هذه الحكومة الحالية التي دُعيت بحكومة العمل والإنقاذ الوطني،

ثانيًا، أخذت رابطة خريجي كلية الحقوق مبادرة الدعوة لعشاء الشرف هذا لتتمنى لكم حظًا سعيًا للغاية في الحقايب الوزاريّة الموكلة إليكم في خدمة الشعب اللبناني، الشعب اللبناني كلّهُ، في تنوّعه الجماعيّ والإجتماعيّ.

ثالثًا، لتقول لكم إنّ أسرة جامعة القديس يوسف الكبيرة التي درستُم فيها وأنتم منها تقف وراءكم كما وراء رئيس الجمهورية ورئيس المجلس لمساعدتكم في مهامكم في خدمة الدولة، ليس كسياسيين فقط، بل كرجال ونساء دولة يتحملون مسؤولياتهم السياسيّة بشجاعة، ويعرفون كيف يكونون نماذج للاستقامة والالتزام حتّى يصبح لبنان واللبنانيون مواطنين مسؤولين وملتمزين أكثر فأكثر بما فيه خير بلدهم، لبنان الدائم.

رابعًا، أيها الوزراء الخريجون الأعرّاء، صحيح أنّ عليكم رعاية جميع اللبنانيين، كلّ في مجاله إلا أنّ الشباب اللبناني، كلّ الشباب اللبناني، بحاجة إليكم وإلى عملكم، حتّى تكون هناك مبادرات تجاههم، في اللّحظات الصعبة الحالية التي لا تولّد إلا الإكتئاب والرغبة في مغادرة البلاد. هذا الشباب وتعليمه ومستقبله هو سبب وجودنا. يستفيد أكثر من ٤٠٠٠ طالب من المنح الدراسيّة بمعذّل تصل نسبته إلى ٥٠ في المائة من الأقساط الدراسيّة وهو همّ من هموم جامعة القديس يوسف من أجل تأمين المساعدات لعائلاتنا. في السياق الإجتماعيّ والإقتصاديّ الحاليّ، نلاحظ أنّ الإدمان على الموادّ والعقاقير الضارّة يتفاحم. نحن نعلم، من خلال أحدث دراسة إستقصائيّة أجرتها جامعة القديس يوسف أنّ الشباب يظهرون استياء شديدًا من البلد، وانعدام الانتماء، ونحو ٨٠ في المائة من الخريجين يفكرون في شيء واحد فقط : المغادرة والرحيل نحو أماكن أخرى. كونوا صوت هؤلاء الشباب في مجلس الوزراء وفي وزاراتكم...

خامسًا، وهذه النقطة الأخيرة، إذا كانت لديّ أمنية خاصّة، فهي أن تولوا اهتمامًا خاصًا لما يحدث على مستوى الحالة الآتية والمستقبلية للجامعات والتعليم العالي. نحن ندفع اليوم ثمن سياسة منح تراخيص جامعية التي جعلنا نتساءل إن لم تكن مخصّصة لإحباط الجامعة اللبنانيّة والجامعات التاريخيّة التي صنعت ولا تزال الرأسمال اللبنانيّ الكفوء الذي تمثّلونه جميعًا في هذه القاعة والتي نفخر بها. أرجو أن تكونوا متبّهين إلى أيّ مشروع جديد قد يلحق أيضًا المزيد من الضرر بهذا الرأسمال وبالشهادة اللبنانيّة التي يجب أن تظلّ شقافة مثل ثلج صنيّين، قويّة مثل خشب الأرز اللبنانيّ وتعبق بأحلى عطر أغصان ورودنا.

تتمنّى لكم جامعة القديس يوسف، من كلّ قلبها، مسيرة جيّدة...

يحيا وزراؤنا من جامعة القديس يوسف، يحيا لبنان.